وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - ليبيا

جامعة سبها - كلية الآداب
قسم الفلسفة

بحث مقدم لاستكمال متطلبات للحصول على درجة البكالوريوس

بعنوان

((الفلسفة النسوية))

إعداد الطالبة :-

كلثوم محمد رمضان علي

تحت إشراف :-

د. كلثوم عثمان الحضيري

العام الجامعي
2020-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

((يأيها الذين ءامنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ماءا تيتموهن إلا أن يأتين بفحشه مبينة وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا)).

صدق الله العظيم

ا لإ هـد ا ء

إلى من بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا.

((أمي غالية))

إلي ملاكنا في الحياة إلي معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحنا وحنانها بلسم جراحنا إلى اغلي الحبايب.

((أبي غالي))

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمنا العطاء بدون انتظار إلي من نحمل اسمه بكل افتخار نرجو من الله إن يمد في عمر همليروا ثمارا قد حان قطافهما بعد طول انتظار وستبقى كلماتهم نجوم نهتدى بها اليوم والغد والى الأبد.

((أخواني وأخوات))

إلى من نرى التفاؤل بأعينهم والسعادة في ضحكتهم إلى شعلة الذكاء والنور إلى الوجوده المفعمة بالبراءة ولمحبتكم أزهرت أيامنا.

شكر وتقدير

((للأساتذة الكرام))

الحمد الله ربي العالمين حمدا يليق بجلالك والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

لا يسعنا بعد إتمام هذه الدراسة إلا أن نشكر الله تعالى الذي أعاننا على إتمامها و ما كنا لنتما لولا عونها وتوفيقها.

نسعد بأن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلي الدكتورة((**كلثوم عثمان الحضيري**)) لتكرمها للإشراف على هذا البحث، وعلى ما قدمتها لنا من جهد ورعاية و توجيه، فجزاها الله عنا خيرا الجزاء ومتعها الله بالصحة والعافية.

ولا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها خلال مشوارنا الدراسة مع أساتذتنا الكرام وقبل أن تمضي نقدم أسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلي الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلي الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.

فهرس المحتويات

المقدمة

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين، وعلى كل من سار على نهجه واتبع هذا إلى يوم الذين.

يحاول الإنسان دائما إثبات وجوده داخل المجتمع الذي يعيش فيه، وفرض نفسه ككيان اجتماعي له حقوقه وواجباته داخل هذا التجمع ألإنساني، والمرأة كجزء من ذلك الإنسان، لها الحق في تبوء مكانتها داخل المجتمع، لذا اخترت موضوع البحث الفلسفة

النسوية الذي يحمل عدة إشكاليات وهي : ما هي الفلسفة النسوية؟ وما أسباب ظهورها؟ وما هي اتجاهاتها؟ وما أثرها على الفكر العربي؟

إن أهمية البحث هو محاولة الوقوف على المرأة عبر العصور والمرأة هي جزء من هذا المجتمع ولها حق في المشاركة مع الرجل.

إن الهدف من البحث هو تحطيم الذاكرة المحملة بأفكار سلبية، خلقت هذا المجتمع إلى أبوي المهمين على ذاتية المرأة, كما ان الهدف هو تحسين أوضاع النساء وزيادة فرصهن في كافة المجالات، بل تهدف إلى أبعد من ذلك، بأنها تقوم على حقائق

وأخصائيات حول أوضاع النساء في العالم. وترصد الواقع عليهن، من حيث حقوقهن، واحتياجاتهم الأساسية.

كما أنها حركة سياسية تهدف إلى غايات اجتماعية ،تمثل في حقوق المرأة، واثبات ذاتها، ودورها في المجتمع.

إن المنهج المستخدم هو التاريخي الخليلي عبر العصور وقد قسمت هذه البحث إلى ثلاثة فصول:

- الفصل الأول هو :النسوية بين النشأة والمفهوم.

ويتضمن مبحثين / المرأة عبر التاريخ ، ومفهوم النسوية

- عنوان الفصل الثاني : اتجاهات الفلسفة النسوية.

ويحتوي على ثلاث مباحث

- الفصل الثالث: النسوية في الفكر العربي المعاصر.

الفصل الأول

النسوية بين النشأة والمفهوم

أولا:- المرأة غير التاريخ

ثانيا:- مفهوم الفلسفة النسوية

الفصل الأول

النسوية بين النشأة والمفهوم

أولا:-المرأة عبر العصور

يحاول الإنسان دائما إثبات وجوده داخل المجتمع الذي يعيش فيه وفرض نفسه ككيان اجتماعي له حقوقه وواجباته داخل هذا التجمع الإنساني.

والمرأة كجزء من ذلك الإنسان لها الحق في تبوء مكانها داخل المجتمع ,ولها الحق في المشاركة الفعالة مع الرجل الذي حرمها حريتها طوال فترة من الزمن، وتكون لها صوتاً مسموعاً من الطرف الأخر، ولتقول كلمتها وتثور على ما كانت عليه في العصور القديمة من طمس هويتها ووجودها حتى جاء العصور الحديث .

من هنا جاء ظهور الفلسفية النسوية كنتيجة حتمية لعدة تراكمات ساهمت فيها, كالقوى الدينية والفكرية، فالمرأة واجهت مجموعة من الممارسات التي قيدتها لفترة من الزمن، وكانت أول هذه الممارسات هو النظام الأبطريكي أو(الأبوي) الذي أسس لفكرة الذات والأخر وكرس نظام الهيمنة والذاتية، حيث كانت مصالح المرأة تخضع لمصالح الرجل, وتتخذ هذه العلاقة أنماط متعددة, مبتدأ بتقسيم العمل ,والتنظيم الاجتماعي لعملية الإيجاب إلى المعايير الداخلية للأنوثة التي يحتش فيها.[1]

فأول ما قامت فيه الحركة النسوية هو تعظيم الذاكرة المحملة بأفكار سلبية, خلقت هذا المجتمع الأبوي المهيمن على ذاتية المرأة ,وقد أخدت هذه الأفكار السلبية عن المرأة من التراث اليهودي والمسيحي فإذا تبعنا تراث هاتين الديانتين ,نجد أن نظريتهم للمرأة أنها هي أصل الخطيئة, لأنها في نظرهم هي التي أغمرت آدم العصيان ريه عندما أكل من الشجرة, فحكم عليها الرب سيادة الرجل عليها ومن هنا, لزم علينا أن

1- سارة هامبل: النسوية وما بعد النسوية،, ترجمة أحمد الشامي ,المجلس الأعلى للثقافة,القاهرة,ص1 ,2002,ص22.

تبع مكانة المرأة عبر التاريخ, باعتبارها من الأسباب التي أدت إلى ظهور الحركة النسوية.

1- مكانة المرأة عند الديانتين اليهودية والمسيحية:

كما قلنا سابقاً أن المرأة في هاتين الديانتين هي أصل الخطيئة واليهود يعتبرونها ملعونة شيطانه فلا تستحق أن تعيش، وبالتالي لا مكانة لها في الجنة, بل مكانها في النار. وغالوا في نظرتهم السلبية للمرأة, بقولهم انه لا توجد امرأة على وجه الأرض لديها فضيلة تدخل من خلالها الجنة وتكون من أهلها.[1]

واعتبروها بعض الطوائف اليهودية دون مرتبة الرجل ومكانته في الحياة الاجتماعية، بحيث ليس في مقدورها أن ترث إذا كان لها أخوة ذكور، فالمرأة اليهودية ليست شيئا، إنها في نظرهم مثل أثاث المنزل في زاوية منتظرة مصيرها المجهول.

أما الدين المسيحي فقد أعطاها بعض الحقوق وفرض عليها بعض الواجبات, فخفت أمامها القيود، و ارتفعت مكانتها إلى المكانة التي عليها الرجل. [2]

2- المرأة عند الإغريق .

فقد أثر التراث الديني اليهودي على أراء وأفكار الإغريق، فتاريخ المرأة الإغريقية أنها كانت مسلوته الحرية والإرادة، ولا حتى لها مكانة اجتماعية ,وليس لها حقوق شرعية وفق نظامهم وشريعتهم، ,ولم تحظى بالتدريب على القراءة والكتابة، مما جعلها محرومة حتى من الثقافة العامة، كما حرمت حتى من حقها في الإرث، ولا يحق لها أت تطلب الطلاق، بل تضل خاضعة لسيدها الرجل ورب بيتها [3]

ومن بين الفلاسفة الذين وقفوا موقف الضد للمرأة هو أفلاطون، الذي يصنف المرأة مع العبيد والأشرار والمرضي .

1- إبراهيم عبد الناصر: الحركة السنوية العربية ومحاولات العولمة،
h: ttp,// saaid, natl femalel064. htm.

2- باسمة كيال: تطور المرأة غير العصور، مؤسسة عزالدين، بيروت ،لبنان،1981

3- باسمة كيال : مرجع سابقة،ص33.

وكذلك أرسطو الذي صاغ فلسفة على سيادة وغلو الذكورية وانفرادها بالفعل الحضاري الذي هيمنت بدوره على الحضارة الغربية ،حيت أصبحت الأنثوية عند أرسطو مشوهة ،مبنية على سيطرة الرجل للمرأة بالقوة[1]

المرأة في الثقافة الغربية الحديثة :-

انتقلت فكرة أرسطو التي سيطرت لفترة من الزمن إلى الفكر الغربي الحديث، فأصبحت العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة الأعلى والأدنى ،وعلاقة الحاكم والمحكوم ،وهدا التأشير نجدة واضحا في الفلسفة الثنائية عند ديكارت التي تقوم على العقل والمادة، فيربط العقل بالذكر ويربط المادة بالمرأة .

ويصف كانط المرأة بالضعيفة في تكوينها ،وخاصة في قدرتها العقلية .

إما روسو الذي يرى إن المرأة وجدت من اجل الجنس ،ومن اجل الإنجاب.[2]

كل هذه الأفكار السلبية والتي تهدم المرأة وتحط من قدرتها العقلية أدت إلى بلورة أطروحات نسوية، أتبث إن النظرة الدويتة للمرأة ما هي الإنتاج ثقافات سائدة بعيدة عن جذورها الحقيقية.

1- مية الرجي:السنوية مفاهيم وقضايا، دار الرحبة،دمشق،ط2014،1.

2- مية الرجي:السنوية مفاهيم وقضايا، مرجع سابق،ص 201

ثانيا / مفهوم النسوية

تعتبر النسوية من المصطلحات التي ظهرت في العصر الحديث والمعاصر، فقد جاءت كردة فعل ضد القهر الذي تتعرض له المرأة، وظهر على يد من النسويات التي طالبن بحقوفهن وأهما التحرر من سلطة الجنس الآخر .

إذا، النسوية كمفهوم عام: هي مجموعة من التطورات الفكرية والفلسفية التي تسعى لفهم جذور أسباب التفرقة بين الرجال والنساء ،والهدف منها تحسين أوضاع النساء، وزيادة فرصهن في كافة المجالات ،بل تهدف إلي ابعد من دلك، بأنها تقوم علي حقائق وإحصائيات حول أوضاع النساء في العالم، وترصد التميز الواقع عليهن، من حيت حقوقهن واحتياجاتهم الأساسية.[1]

فهي إذا ، تقوم علي وعي يستند علي حقائق مادية ومعنوية ، من خلال تبع وتاريخ النساء وعملية الاضطهاد التي مرن بها.

كما أن النسوية حركة سياسية تهدف إلي غايات اجتماعية ،تمثل في حقوق المرأة واثبات دانها ودورها في المجتمع ،أي أنها نصف وتفسر أوضاع النساء وحبراتهن، وسيل تحسينها، وكيفية الاستفادة منها[2]

فالنسوية إذا، منظومة فكرية مدافعة عن مصالح النساء وتوسيع حقوقهن ،وهي حركه سياسية تنادي بمساواة الجنسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وتسعى إلي تحقيق حقوق المرأة وإزالة التميز الجنسي الذي تعاني منه.

وتعرفها سارة هامبل في كتابها النسوية وما بعد النسوية. بأنها ((حركة سعت إلي تغيير المواقف من المرأة كامرأة قبل تغير الظروف القائمة، وما تتعرض إليه النساء من أحجاف كمواطنات على المستويات القانونية والحقوقية في العمل والعلم والمشاركة في السلطة السياسية والمدنية)) [3]

1- عصام واصل : النظرية السنوية وإشكالية المصطلح ،دارا المنظومة ،عدد(26)،2011،ص،33.

2- يمنى الخولي : النسوية وفلسفة العلم مؤسسة هنداوي، 2017،ص12.

2- سارة هاميل : النسوية وما بعد السنوية، مرجع سابق، ص331.

كما تعرف (لويز تزيان) النسوية بأنها انتزاع وعي فردي في بدانية، ومن تم وعي جمع ينتج عنه ثورة ضد موازنة التهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية معينة.[1]

أما يمنى الخولي فقد عبرت عن النسوية بقولها ((هي كل جهد نظري أو عملي بهدف إلي مرجعية واستجواب، أو نقد أو تعديل النظام السائد في البنيات الاجتماعية، الذي يجعل الرجل هو المركز ،هو الإنسان، والمرأة جنساً آخر ،أو في منزلة ادني ،في فرض عليها حدود أو قيود، وتمنع عنها إمكانات النماء والعطاء فقط لأنها امرأة.[2]

مرت الحرية السنوية بعدد موجات ، وهي:

الموجه السنوية الأولى :

هي موجة المطالبة بحقوق التعليم والعمل وحقوق المرأة المتزوجة بالملكية، وحضانة الأطفال، وحق الاقتراع، وقد تصدت مفكرات النسوية الأولى ما ثوراته الذاكرة الجمعية والفردية من أفكار سلبية عن المرأة من حلال التراث اليهودي والمسيحي ،والبعض الفلاسفة كما اوضحناه سابقا، امتدت الدعوة لحقوق النساء في أمريكا في مؤتمر كبير عام 1898،وقد اهتمت النساء بحق التعليم والعدالة ، وعزيز العبيد ، وحق التصويب.

-المواجه السنوية الثانية:

هي الموجه تشير إلي نشاطات الحركة السنوية الممدودة بين 1960 وحتى نهاية القرن العشرين ،بدأت الحركة السنوية تأخذ العالمية ،أي تمثل جميع نساء العالم ، واعتمدت على النقد العقلاني ،واعتمدت على لغة التحرر من القمع السياسي والاجتماعي والحسي.[3]

1- مية الرجي : مرجع سابق،ص14.

2-ايندراجين شيفر : انثوية العلم، ترجمه يمنى الخوالي ،عالم المعرفة ،الكويت ،2004،ص11.

3-مية الرجي : مرجع سابق،ص22.

وتري سيمون دي بوفوار، إن المقولة المعادية للنسوية في القرن التاسع عشر، والقائلة بأن النساء متساويات ولكنهن مختلفات عن الرجال هي مقولة تعيد إتباع عبارات فقد طهرت فيه سيمون دي بوفوار في كتابها الجنس الأخر ويعتبر هدا الكتاب مؤسسا للفكر النسوي ، فقد وضعت فيه أسس الحركة النسوية ، وتحدث فيه عن الحب ندر أو النوع الاجتماعي ، كما وازن فيه مصير الذات الخاضعة للاستعمار وبين مصير النساء ، إشارة إلي إشكال القهر الذي يعاني منه المصريين.

شبيهة بالتميز ضد النساء ، وتؤكد على إن المرأة هي الآخر بالمعنى الفلسفي وليس الغير في العلوم الإنسانية هو الفرد الذي يحدد خصائصه الذهنية والنفسية والبدنية.[1] نفهم من كل ذلك ،انه الحركة النسوية متطلق من لهذيم النظام الاجتماعي الذي كان سائد طوال العصور السابقة ، وتحطيم النظام الذكوري الذي كرس هيمنته الذكورية، ويثبت دونية المرأة.

1- سيمون دي فوار: الجنس الأخر، ترجمه محمد عبد العزيز، دار الحسام، لبنان ص22.

الفصل الثاني

أولا / اتجاهات الفلسفة النسوية

1- النسوية الماركسية

2-: النسوية الليبرالية

3- النسوية الراديكالية

ثانيا/ نماذج من رائدات الفلسفة النسوية

1- فادية دوموند

2- سيمون دى بوفوار

الفصل الثاني

أولا/ اتجاهات الفلسفة النسوية:

تعدد اتجاهات وتيارات الفلسفة النسوية، واتخذت طابعا أيديولوجيا ،مختلف ،فتفرعت إلي عدة أيديولوجيات مختلفة، كلها تسير في اتجاه واحد ،وهو التحسين من وضع المرأة اجتماعيا، واقتصاديا ،وثقافيا ،وهذه الاتجاهات هي:-

1- النسوية الماركسية:

يرتبط هذا التيار بأفكار ماركس التي تتعلق باستغلال الرأسمالية لجهود الطبقات العاملة، واستغلال المجتمع البطريركي لجهود النساء وتتم سرقة جهودهم ،مثلهن مثل العاملون المستغل من قبل صاحب العملة.[1]

تعتبر نسوية هذا التيار أن قمع المرأة وقهرها بدأ مع ظهور الملكية الخاصة، حيث أن نقل الملكية بالأرت سبب مأساة للعلاقات الغير المتوازنة، وتوزيع المهام على أساس من التميز الجنسي ،فالرجل له العمل المنتج والمدفوع، والمرأة لها الأعمال المنزلية والمعانية.

استند هذا الاتجاه إلى قول انجيز: أن قيام الرأسمالية والملكية الخاصة اكبر هزيمة للعنصر النسائي.[2]. وهذا ما أرادت الماركسية القضاء عليها.

وهذا ليس غريبا على الاتجاه الماركسي، الذي قام من أجل أعادة توزيع الثروة والسلطة في المجتمع والنضال من أجل المساواة والعدالة الاجتماعية ورفع الغين عن الكادحين والمقهورين، وأكدت على أن قهر المرأة شكلاً من أشكال البؤس الذي تخلفه

1- مية الرجى : مرجع سابق ص24.

3- نادية عبادي : تيارات الحركة النسوية، ومذاهبها، الحوار المتمرن، العدد 7،28-3\2002 .

الرأسمالية، ويرون إن مهما بدأ وضع المرأة طبيعي فلا ضرورة لفرضه ولابد من تغيير.[1]

ومن هنا، ركزت النسوية الماركسية على إحداث تغير شامل في المجتمع، لا على تغير الفرد المكون للمجتمعات، بل يشمل وسائل لإنتاج وتحويلها إلى ملكية عامة اجتماعية، ولن تبقى العائلة الفردية وحدة المجتمع الاقتصادي، بل يصبح الاقتصاد فرعا من فروع النشاط الاجتماعي، كما إن العناية بالأطفال وتربيتهم من شئون المجتمع، مما سيساهم ذلك في تحرير المرأة من العمل المنزلي المرهق، وسيساعدها على الخروج للعمل وما سيؤمنه لها من استقلال اقتصادي كفيل بتحقيق المساواة بين الرجل الاقتصادية والمرأة بزوال شكل الأسرة القائم على سيطرة الرجل الاقتصادية والاجتماعية، مع بقاء العلاقة الإنسانية القائمة على الحب المتبادل.[2]

2- النسوية الليبرالية:

يركز هذا الاتجاه على الفردية، أو على المرأة كفرد، ويركز أيضا على قدرات المرأة وإمكانياتها في الحصول على حقوقها والمحافظة عليها، من خلال نشاطها وفاعليها، وعندها يؤمن لها الحرية، وكافة الحقوق الأخرى.[3]

هذا الاتجاه يتبني أفكار الثورة الفرنسية، ويستتد إلى مبادئها ،وهي: المساواة والحرية، ومطالبة حقوق المرأة، بأنها مساوية الرجل في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية .

1- يمنى الخولي : النسوية وفلسفة العلم، مرجع سابق، ص27.

2- المرجع نفسه ص23.

3-مية الرجى : مرجع سابق،ص25.سس

فالليبرالية، جاءت دفاعا عن حرية المرأة، وحقها في التعليم والتنافس، وإطلاق إمكانيات الذات الفردية، وتشارك أفراد المجتمع في الحقوق والواجبات[1].

حيث أن المرأة ووضعها المتدني نتيجة حرمانها من التعليم والتثقيف، وعدم فرض الذات والهوية.

يعمل أصحاب هذا الاتجاه. من أجل أن يوفر النظام القائم نفس الفرص والحقوق للنساء والرجال، من خلال التركيز على التربية وتغيير القوانين المميزة بين الجنسين.

وأبرز من يمثل هذا الاتجاه هو الفيلسوف (جون سيتورات مل) ليكون ابرز رائد فلسفي للنسوية، فقد تبنى مل قضية المرأة، مؤكدا أن الخير واحد للرجل والمرأة على السواء، ويتمثل نقده في كتابه (استعباد النساء) الذي يمكن اعتباره رائد الحركة النسوية بكل المعايير، وكتب مل كتابه قبل ظهور مصطلح النسوية. واستهل كتابه بإعلانه: أن أول قناعاته هي أن المبدأ الذي ينظم العلاقات الاجتماعية بين الجنسين، لا يقوم على تبعيه احدهما للأخر، فهذا فهم خاطئ، وينبغي أن يحل معه المبدأ المساواة الكاملة، التي لا نسمح سيادة أحد جنسين على الأخر، وأتاح للمرأة ممارسة عملها. الذي هو مصدر الربح لها.[2]

وبهذا نجد مل الفيلسوف الليبرالي، الوحيد الذي طبق الليبرالية على النساء، وطالب بحقوقهن في التعليم والتثقيف والتصويت والمساواة أمام القانون، والتصرف في أموالهن وحق الوصاية على أطفالهن، واعتبر مل سيطرة الرجل على المرأة هو شكل من أشكال الاستبداد وسيطرة القوى الجائرة وسوء استخدام السلطة[3]

وبكتاب مل (استعباد النساء)، يكون ممثل نموذج للمبادئ الليبرالية على قضية المرأة، مما جعل النسوية الليبرالية تيار قويا.

1-سارة هامبل : مرجع سابق، ص24.

2- سارة هامبل : مرجع سابق، ص24.

3- جون سيتوران مل : استعباد النساء، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، مكتبة مدبولي، القاهرة .

انتقدت النسوية الليبرالية انتقاد شديداً من حيث أنها لا تركز الا على الجوانب السطحية، وأنها لا تفعل شيئا لتفكيك التراكيب الإيديولوجية العميقة التي تخضع النساء

للرجال، كما هوجمت بسبب انحيازها لنساء الطبقة الوسطى وتجاهلها للأقليات.[1]

ومع كل هذه الانتقادات تقوم النسوية الليبرالية، على المساواة التامة دون تغير في البنى الاجتماعية,، وتكون المساواة من خلال العدالة وسيادة القانون .

4-النسوية الراديكالية:

أرادت النسوية إن تكون أعمق واشمل من أن تكون ليبرالية أو الماركسية، وأرادت إن تكون نسوية راديكالية، لا يرضخ وضع الأنثى إلى أي متغيرات معينة كاستبداد الإقطاع أو الملكية والاستغلال، بل مرجعيته إلى أنوثة المرأة.

ينادى هذا الاتجاه بالقضاء على الأسرة، لأنها في نظر أصحاب هذا الاتجاه. كانت المؤسسة الكفيلة لقهر المرأة وتقليص دورها.[2]، حتى وصل بأصحاب هذا الاتجاه إلى التحرر المفرط. المعبر عن الانفلات.

طهرت فئة أخرى من الراديكالية هي الراديكالية الثقافية، وأهم ما قامت به هو تراها من الراديكالية التحررية وأفكارها المتطرقة، فكان هدف أصحاب الراديكالية الثقافية هي الإطاحة بالمركزية الذكورية بإثبات الأنوثة بجوار الذكورة في البني الحضارية، وليس إحلال المركزية الأنثوية محلها، ولا يوجد أي نية لتصعيد الحرب والعداء مع الرجال لدرجة مفرطة، بل هذا ضد بناء الحضارة، وما يريدهن هو نقد القطعية بين الذكورية والأنثوية، إذ لا يستغل احدهما الأخر.

الراديكالية الثقافية هي النسوية الجديدة، ذا نظام أكاديمي، وتعني إن النسوية اكتسبت نضجا فكريا، فهدفت إلى رؤية حضارية جامعة إلي البحث عن أطار نظري أعمق وأشمل من مجرد المطالبة بالمساواة مع الرجال.[3]

1-سارة هامبل : مرجع سابق،ص3و4

2- يمنى الخولى : النسوية وفلسفة العلم، مرجع سابق،ص29.

3- المرجع نفسه،،ص31.

هكذا تأتي الراديكالية الحقيقة في نسوية القرن العشرين. ويتوغل من فرع معرفي الي أخر، لتثبيت الرؤية النسوية التي جرى تهميشها طويلا، وفعاليتها وجدواها.

ثانيا بعض رائدات الفلسفة النسوية:

1- نادية دوموند:

من أبرز نساء الفكر الماركسي ومن أكثر من دافع عن نسوانية دينامية، قادرة على الرقى بالوضع النسائي نحو التحرر.

وملخص النسوية في نظر نادية يقيد إلى أمرين :

1-الوعي بمكانة النساء في المجتمع ألبطريركي .

2- تحرر النساء، أي تحرر نصف النوع البشري، ونصف الطبقة العاملة، أنها إذا وسيلة وأداة لا غنى عنها في الكفاح من أجل تحرر البشرية جمعاء.

هكذا دشنت نادية التفكير في هذه القضايا، متصلة بنضال الحركة النسوية. أصل وطبيعة النظام الأبوي، وركائز وأعمدة النظام الأبوي، مفهوم النوع الاجتماعي.[1]

سيمون دى بوفوار:

فيلسوفة وجودية أمريكية ،تعتبر من أهم رائدات الحركة النسوية، فهي ترى أن الرجل قد شوه المرأة، وزيف تاريخها فتقول في كتابها (الجنس الأخر)، كل ما كتب عن المرأة من قبل الرجال يحب أن يثير الشبهات، لأنهم خصوم وحكام في نفس الوقت، وقد سخروا اللاهوت والفلسفة والقوانين لخدمة مصالحهم.[2]

1- رشيد العلوي : الفلسفة بصيغة مؤنث، مؤسسة هنداوى،ص26.

2- سيمون دى فوار : الجنس الأخر، مرجع سابق،ص8.

ومن جهة أخرى ترى دى بوفوار أن المجتمع شارك في ظلم المرأة، بل ظلم نفسه في عدم استثمار مواهب المرأة، والاستفادة من عبقريتها لفائدة المجتمع ،من خلالها إرسال حريتها لتبرز شخصيتها، ولكن الرجل لم يمنحها هذه الحرية، لأنهم أنانيون بطبعهم، فنقول: ((حرك الرجل بأنانيته وكبريائه حتى سكن إليه سيطرة)).[1] وتقول أيضا :((تسعى المرأة جاهدة في هذه الأيام للقضاء على أسطورة أنوثتها)).[2]

وبهذا تعتبر سيمون دى بوفوار من أهم الشخصيات. التي ساهمت في إرساء دعائم الفلسفة النسوية، ومن أكثر من تعبر عن قدرات المرأة ومهارتها.

1- سيمون دى فوار : كيف تفكر المرأة ،المركز العربي النشر، الإسكندرية،ص22.

2- سيمون دى فوار : الجنس الأخر، مرجع سابق

الفصل الثالث

النسوية في الفكر العربي المعاصر

أولا: مراحل النسوية العربية

ثانيا: أهم رواد الفكر النسوي

1- هدى شعراوي

2- قاسم أمين

النسوية في الفكر العربي المعاصر :

مثلما كانت هناك حركة نسوية في الغرب نجد أن هناك نسوية عند العرب، وهي أيضا مرت بموجات ومراحل، فمرت الحركة النسوية العربية بعدة مراحل:

1- **المرحلة الأولى** : ظهرت هذه المرحلة بالاتصال مع الغرب وذلك بفضل البعثات التي قام بها المفكرون العرب إلي الدول العربية، ومنها تعرفوا على الثقافات الأخرى، وقد طالبت هذه المرحلة ببعض الحقوق مع التمسك بعادات وتقاليد المجتمع، وتحترم خصوصية العالم العربي الإسلامي ومن هذه الشخصيات التي برزت : ((رفاعة الطهطاوي)) وذلك في كتابه (المرشد الأمين لتعليم البنات والبنين).[1]

2- المرحلة الثانية : بدأت من نهاية القرن 19وحتى بداية القرن 20م كان حضور المرحلة المرأة في هذه المرحلة بارزا، وذلك لما قدمته في سبيل تحرير الوطن من الاستعمار، وظهرت شخصيات بارزة من بينها، الشيخ (محمد عبدو) حيث أكد أن ((أن المرأة كائن كامل الأهلية مساو للرجل لا تنقص منه شيء)).[2]

ومن الشخصيات أيضا التي اهتمت بقضايا المرأة هو قاسم أمين، وذلك من خلال كتابه (تحرير المرأة) و(المرأة الجديدة)، يقول قاسم أمين: ((يجب أن ترى المرأة أنتكون لنفسها أولا لا تكون متاعا للرجل يجب أن تربى المرأة على أن تدخل المجتمع، وهي ذات كاملة لا مادة يشكلها الرجل كيف يشاء، يجب أن تربى المرأة على أن تجد أسباب سعادتها وشقائها في نفسها لا في غيرها.[3]

العربي الإسلامي، وظهرت فيها اتجاهات مثل الليبرالية والراديكالية والاشتراكية والماركسية.

1- خوشوش بخته بن حمادة فتيحة ،الفلسفة النسوية وأثرها في الفكر العربي المعاصر، رسالة ماجستير، جامعة الجيلاني بو نعامة،2018،2017،ص16.

2- محمد عمارة : الإمام محمد عبدو محدد الدينا بتحديد الدين، دار الشروق، القاهرة،ط1988،2،ص47.

3-قاسم أمين : المرأة الجديد، مطبعة الشعب، مصر، 1911،ص107.

أما أهم النساء التي برزت في هذه المرحلة : هدى الشعراوي، درية شفيق، ويظهر ذلك من خلال كل ما كنينة من مجالات تتعلق بقضايا المرأة تحت عنوان (نسائيات).

3-**المرحلة الثالثة** : بدأت في النصف الثاني من القرن20م، وأهم ما يميز هذه المرحلة ازدياد الحراك النسوي، وبدأت أفكار الفلسفة الغربية تتغلغل في المجتمع

ثانيا /أهم شخصيات الفكر النسوي العربي :

1- هدى شعراوي:

ولدت في المنيا عام 1879، كانت بداية نشاطها لتحرير المرأة قد بدأ أثناء رحلتها بأوروبا يعد رواحها، وانبهرت بالمرأة الانجليزية والفرنسية، وتعرف على عدة شخصيات مؤثرة كانت تطالب بتحرير المرأة، وعند عودتها، قامت بتخصيص قاعة في الجامعة المصرية، للمحاضرات النسوية، فشاركت بقيادة مظاهرات السيدات عام1919 وأسست لجنة الوفد المركزية للسيدات وقامت بالإشراف عليها، وكونت الاتحاد النسائي المصري سنة 1927،وشغلت منصب رئاسته حتى عام 1947، واتخذت فيه قرارات في مقدمتها.

1-المطالبة بالمساواة في الحقوق السياسية مع الرجل .

2-الحد من سلطة الولي أيا كان، وجعلها مماثله لسلطة الوصي .

3-تقييد تعدد الزوجات إلا بإذن من القضاء في حالة العقم أو المرض غير قابل للشفاء.

4-الجمع بين الجنسين في مرحلتي الطفولة والتعليم الابتدائي.[1]

ومن أقوالها التي عبرت فيها عن أهمية المرأة ما فالته في كتابها،:((لو كان للمرأة حق التشريع والتنفيذ، لساعدت الرجل في خلق الانظمة الكفيلة بضمان سلام العالم وطمأنينة، بما امتازت به من وفرة العاطفة والحرص على النظام،

1- درية شفيق : تطور النهضة النسائية في مصر من عهد محمد على إلي فاروق، القاهرة، مكتبة الآداب.

ولقد ظهر تأثيرها في إدارة بعض الدول التي اعترفت للمرأة بحقوقها السياسية و إشراقتها في إدارة بعض شئونها.(1) وترى هدى شعراوي أن المرأة لا تريد الحصول على حقوقها السياسية لأن رغبتها مزاحمة الرجل، بل هي تريد هذا الحق لتقوم بنصيبها في انهاض العالم وإنقاذه من ويلات الحرب . وبهكذا، يمكن القول أن هدى شعراوي من أهم الرائدات التي سادت بحقوق المرأة ،وساهمت في الحركة النسوية العربية.

1-قاسم أمين :

ولد عام 1865، وتحدث عن تربية المرأة، ورأى أنها هي الأساس، لأنها تؤدي إلي إقامة مجتمع صالح، وتخرج أجيالا صالحة من البنين والبنات، فعمل علي تحرير المرأة المسلمة، وتعجب من أنها تعليم المرأة أصبح من المسائل الفقهية، و وتعجب من لا بد من إعطاء حكم شرعي لها إن كانت تجوز أولا، ونرى ذلك في قوله :((لا يزال الناس عندما يعتقدون أن تربية المرأة وتعليمها غير واجبين، بل إنهم يتسألون عل تعلم المرأة القراءة والكتابة مما يجوز شرعا او محرم بمقتضي الشرعية.(2)

كان من شبابه مهتما بالإصلاح الاجتماعي، فأسس كتابه (تحرير المرأة) الذي تحدث فيه عن الحجاب، وتعدد الزوجات، والطلاق، وأن لتعدد الزوجات والطلاق حدود يجب أن يتقيد بها الرجل، ثم دعا إلي تحرير المرأة لتخرج للمجتمع وتلم بشؤن الحياة، أحدث ضجة كبيرة في مصر، وعاصفة من الاحتجاجات والنقد، ورد عليه محمد طلعت بكتاب فصل الخطاب في المرأة والحجاب، ومحمد فريد وجدي بكتاب المرأة المسلمة، ومع ذلك لم توقفه هذه الانتقادات ولم يصغي لها، فواصل بدرس

1-هدى شعراوي : للسلام العالمي ونصيب المرأة فيه، مؤسسة هنداوي،ص16.

2- قاسم أمين : تحرير المرأة، مؤسسة الهنداوي، القاهرة، 2008،ص18.

الكتب والمقالات لمدة سنتين ويرد عليها بكتابه المرأة الجديدة عام 1901 نافديه.[1]
ومع كل ذلك، فقد ساهم قاسم أمين اسهاما كبيرة في قضية المرأة، ويعتبر من مناصري تحرير المرأة، ومساهما في الحركة النسوية .

1-http: tl www, diwanalarab. Com/ spip. Php? Airticlett118.

الخاتمة

1- فقد توصلت إلي إن المرأة هي جزء لا يتجزأ من الحياة، وهي مكمل نصف المجتمع الذي تنجب وتربي نصف الأخر.

2- أثبتت المرأة بأنها قادرة علي أن تقوم بجميع الأدوار في الحياة العملية، واستغلالها لقدراتها الإدارية وأثبتت نجاحها وكفاءتها في رعاية البيت والأسرة في جميع مجالات الحياة الأخرى.

3- إن المرأة هي سر الجمال الحياة لأن طبيعتها الرقيقة تفرض عليها أن تمنح العطف والحنان لكل من حولها.

4- المرأة في المجتمع الحديث يتطلب ثقة بالنفس، وسموا في الطموح والأفكار، بالإضافة إلى المبادرة والمواظبة، الرغبة الكامنة في العمل والإنجاز والإبداع.

5- وأصبحت المرأة قادرة على مساعدة زوجها في توفير احتياجات ومستلزمات المنزل، ومعاونته على تأمين حياة اقتصادية واجتماعية مناسبة عن طريق عملها في وظيفة أو مشروع خاص.

6- فنجد إن المرأة على مر العصور التاريخية المختلفة لها دور اجتماعي كبير فهي عنصر فعال في الكثير من الموظف التاريخية، وهي التي كانت تقوم بدور التمريض في المعارك وهي أيضا كانت نبراس العديد من الحركات والثورات الفكرية

المراجع

أولا المراجع العربية

1- باسمة كيال: تطور المرأة غير العصور مؤسسة عزالدين، بيروت ،لبنان،1981.
2- خوشوش بخته بن حمادة فتيحة ،الفلسفة النسوية وأثرها في الفكر العربي المعاصر، رسالة ماجستير، جامعة الجيلاني بو نعامة،2018،2017
3- درية شفيق : تطور النهضة النسائية في مصر من عهد محمد على إلي فاروق، القاهرة، مكتبة الآداب.
4- رشيد العلوي : الفلسفة بصيغة مؤنث، مؤسسة هندواى،ص26.
5- قاسم أمين : المرأة الجديد، مطبعة الشعب، مصر، 1911،ص107.
6- قاسم أمين : تحرير المرأة، مؤسسة الهنداوي، القاهرة، 2008،ص18.
7- مية الرجي :السنوية مفاهيم وقضايا، دار الرحبة،دمشق،ط2014،1.
8- هدى شعراوي : للسلام العالمي ونصيب المرأة فيه، مؤسسة هنداوي،ص16.
9- يمنى الخولي : السنوية وفلسفة العلم مؤسسة هنداوي، 2017،ص12.

ثانيا: المراجع المترجمة إلى اللغة العربية:

1-ايندجين شيفر : انثوية العلم، ترجمه يمنى الخوالي ،عالم المعرفة، الكويت ،2004،ص11.
2-جون سيتوران مل : استعباد النساء، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام .
3-سارة هامبل: النسوية وما بعد النسوية،، ترجمة أحمد الشامي ,المجلس الأعلى للثقافة,القاهرة,ص1 ,2002,ص22.
4-سيمون دى فوار : كيف تفكر المرأة، المركز العربي النشر، الإسكندرية .
5-سيمون دي فوار: الجنس الأخر، ترجمه ندى حداد

ثالثا/ الدوريات والمواقع الإلكترونية :

1- إبراهيم عبد الناصر: الحركة السنوية العربية ومحاولات العولمة،
h:ttp,// saaid, natl femalel064. htm.

2-عصـــام واصـــل : النظريـــة الســنوية وإشـــكالية المصـــطلح ،دارا المنظومة،عدد(26)،2011،ص،33.

3-محمد عمارة : الإمام محمد عبدو محدد الدينا بتحديد الدين،دار الشروق، القاهرة،ط2،1988،ص47.

4- نادية عبادي : تيارات الحركة النسوية، ومذاهبها، الحوار المتمرن،العدد 7،28-3\2002 .

http: tl www, diwanalarab. Com/ spip. Php? Airticlett118.- 5